

عدة الداعي

[142] يقول اﷺ سبحانه: استعجل عبدي ايراه يظن ان حوائجه بيد غيري ؟ وعن الباقر عليه السلام: يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدر على ليل ولانهار تصلى فيه انما مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته، فكذلك المرء المسلم باذن اﷺ عزوجل مادام في الصلوة لم يزل اﷺ عزوجل ينظر إليه حتى يفرغ من صلوته (1). وقال الصادق عليه السلام: إذا صليت فريضة فصلها لوقتها مودع يخاف ان لا يعود إليها ابدا، ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك، واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه. وقال النبي صلى اﷺ عليه واله: يا اباذر مادمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا اباذر ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا تنائر عليه البر ما بينه وبين العرش، ووكل اﷺ به ملكا ينادى يا بن آدم لو تعلم مالك في صلوتك ولمن تناجى لما سأمت، ولا التفت الى شيء. وفيما اوحى اﷺ تعالى الى ابن عمران يا موسى عجل التوبة واخر الذنب، وتأن في المكث بين يدي في الصلوة، ولا ترج غيري، واتخذني جنة للشدائد، وحصنا لمللمات الامور (2). _____ (1)

قال أبو عبد اﷺ (ع): احب الاعمال الى اﷺ الصلوة وهي آخر وصايا الانبياء. وقال معاوية: سئلت ابا عبد اﷺ (ع) عن افضل ما يتقرب العباد الى ربهم، واحب ذلك الى اﷺ تعالى ما هو ؟ فقال (ع): ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى الى العبد الصالح عيسى بن مريم ؟ قال (واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيا) وقال (ص): اول ما يحاسب به العبد الصلوة فان قبلت قبل ساير عمله، وإذا ردت رد ساير عمله. وكفى في فضل الصلوة وعظم قدرها انها ذكرت في القرآن المجيد في اثنين ومائة موضع (لى) ج 4. (2) الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا (اقرب) (*). _____